

الثقافة البحرية

مجلة فكرية ابداعية

مجلة شهرية تصدر مؤنثا أربع مرات في السنة
السنة الثانية - العدد الثامن - خريف 77

العنوان :

محمد بنيس ، ص. ب. 505

المحمدية - المغرب

الحساب البريدي :

محمد بنيس - I.383.4I - الرباط

المدير المسؤول

محمد بنيس

هيئة التحرير :

محمد البكري

مصطفى المسناوي

عبد الكريم برشيد

الموضوعات :

مقدمة للقارئ

لقاءات

8	الياس خوري
28	علي أولمليل
45	مارسلان بليني

دراسات

53	افلاس علم الاجتماع البورجوازي الطائلي عبد الحميد
64	عملية التنشئة الاجتماعية للطفل المغربي عبد الواحد الراضي
74	رشيد بوجدره أو الطفل المرعب جان ديغو
92	الاشتراكية والابداع الفني كاريل تيج

قصائد

	قصائد
104	أدونيس
107	ثلاثة فصول من رحلة مناضل مغتال عماد الدين السعيد
110	من يوميات طرفة بن العبد أحمد بلبداوي
113	القبلة عند الشجرة بندر عبد الحميد
119	بيروت نور الدين الانصاري

مسرح

قصص

- الاطبورت
 155 (155) مصطفى المسناوي
 السجود
 161 الميلودي شغموم
 107 رحلة العبد الغريب في جنبات الربع العجيب
 ادريس الصغير
 المخاط
 170 عبد الرحيم مودن

نحوات

- 174 مناظرة اتحاد كتاب المغرب
 177 الاسبوع الثقافي لجمعية الامل البيضاء
 182 اللقاء الثقافي الثالث بأصيلا

آفاق خارجية

- بريتنباخ : هذا الشاعر الذي يريدون خنقه
 188 جيروم بينيو

مناقشات

- 191 الياس ادريس - العربي الحداوي

بيانات

الاشتراك العادي :
 المغرب 15 د. البلاد العربية 30 د. أوروبا 40 د. أو ما يعادلها .
 اشتراك المساندة : 50 د.

- 1 - المقالات التي تنشر في المجلة تعبر عن رأي كاتبها .
 2 - المقالات التي لم تنشر لا ترد الى أصحابها .

نجد أنفسنا مضطرين ، بعد مرور ثلاث سنوات من صدور العدد الاول من « الثقافة الجديدة » ، الى ترديد الدعوة التي انطلقنا منها ، وهي المنهجية في ضرورة الاعتماد على الحوار الديمقراطي في ممارسة العمل الثقافي الساعي نحو الارتباط المحموم بالواقع الاجتماعي التاريخي الذي نحياه ، وتوفير شروط تغييره .

نقارن اليوم بين ما كتبناه في عددنا الاول ، وبين ما يتحكم في وضعيتنا الثقافية الحالية ، وخاصة في المجال المتقدم منها ، فنجد ان جوهر التحليل ما يزل صالحا ليكون منطلقا لرصد الموجود ، وفتح طريق المستقبل ، رغم بروز تحولات لا بد من التنبه اليها ، حتى لا نسقط في الرؤية الجامدة التي نتعامل مع الواقع تعاملا سكونيا .

ان اهم ما دعونا اليه في عددنا الاول ، وما زلنا في حاجة اليه في الرحلة الراهنة ، هو ضرورة ممارسة الحوار الديمقراطي بين النشقين التقدميين المغاربة ، وطنيين وتقدميين ، الذين يحسون حقا انهم لا يعملون لصالح فئة ضيقة ، ولكنهم يتوجهون في عملهم الثقافي نحو خدمة مرحلة تاريخية بكاملها . ولا يمكن أن نتوقع التحول والتغيير ، في وضعيتنا الثقافية ، الا عند مساهمة كل الوجوه المخلصة ، جماعة ، بما لها من قدرة على اعادة قراءة الواقع قراءة نقدية لا تجهد عند المفاهيم الجاهزة ، أو الاحكام الجامدة التي برهنت التجربة التاريخية على عجزها وتخاذهلها .

والدعوة لممارسة الحوار الديمقراطي هي ، في العمق ، دعوة للعمل الجماعي ، بين من يؤمنون حقا بضرورة التغيير ، بعد أن يتخلوا عن الممارسة القنوية ، والمفاهيم الخادعة ، لينخرطوا في صلب التحول الاجتماعي ، مرتكزين على استيعاب ما يستهدف الحركة الثقافية التقدمية في العالم العربي عموما ، من مواجهة وحشية ، ومحاربة عننية ، كلها تريد محو المستقبل من أدمغتنا بعد أن أصبحنا نلهج به .

نحن أمام جماعة ثققل على نفسها الابواب ، تمنع غيرها من مشاركتها في طرح قضاياها الثقافية ، معتبرة انها تملك وحدها كل الحقيقة ، فتصدر الاحكام ، وتصنف الاسماء ، وتوزع الشعارات والايوسمة على بعضها ، وحتى حين تفتح امكانية الحوار ، تضع لها شروطا تفرغها عن محتواها الديمقراطي فتكون النتيجة مخيبة اكثر مما نتصور ، من ناحية تركي ازمنا الثقافية التي اثبتت الواقع الحي استمرارها ، ومن ناحية ثانية تتوهم انها وصلت الى الحل النهائي لسائر معضلاتنا الثقافية ، ومن ناحية ثالثة تدفع بمن يمكن ان يكونوا رفاقنا في الطريق الى الانحراف ، او الاحتماء بمن يتلاعبون بحب الريادة الثقافية ، مستغلين للوعي المغلوط عند هذه الجماعة ، فنضيق قوتنا الثقافية ، ونضيق وحدتنا ، ويضيع مستقبلنا الثقافي .

وجماعة ثانية وجدت نفسها محاصرة في التعبير عن رؤيتها التي تحاول ان تكون مضادة ، فلم تجد حلا غير رد الصدود بالصدود ، والنفور بالنفور ، والاحكام المطلقة بالاحكام المطلقة . انها ، وهي تظن انها تفتح طريق التحول ، وبسلوكها هذا تحد من اتساع مشروعها الثقافي ، الذي لا بد ان يعيد النظر في ادوات صراعه الثقافي ، بدل امتهان بطولة وهمية ، لا تعدو ان تصبح خادعة او مخدوعة . انها ، وهي صادقة في دعوتها ، لا تخدم مرحلتنا الثقافية بسلوكتها النازع الى مقاطعة الاصوات التقدمية بدعوى ضرورة فضح التخاذل والعجز .

هاتان الجماعتان ، وهما متقاربتان في مفاهيمهما الثقافية وطموحهما المستقبلي ، يبتاعدان يوما بعد يوم ، ويحاربان بعضهما بضراوة لا يستقبل منها الا الفكر اليبيني الذي يعرف جيدا كيف ينظم صفوفه ايام محنته .

نحن هنا لا نعطي النصائح . اننا نسجل موقفا .
وامام هذه الوضعية ، التي هي بالتأكيد جزء من ازمنا الثقافية ، لا نتراجع عن اثبات سلبياتها ، والتنبيه الى ما ينجم عنها من احتداد التباعد الموجود ، والتفرقة التي يحن الى فرضها كل اعداء المستقبل .

وفي اعتقادنا ان الاصوات المتقدمة ، موجودة بين جميع التيارات الوطنية والتقدمية ، وهي جميعها قادرة على العمل وفق ارضية نظرية عامة ، تستخلص من تحليل موضوعي لمعضلاتنا الثقافية قصد السير الجماعي من اجل بلورة خطوط المستقبل . ان هذه الاصوات ، رغم تناقضاتها ، لا تعدم وجود نقاط اللقاء بينها ، ولا يصل الفرق بينها الى حد التعارض . وهذا التحليل لا يقول على الاطلاق بضرورة الصمت على ما يوجد بين هذه الاصوات من تناقضات في الاختيار والاجتهاد ، ولكنه يلح فقط على التركيز ، مرحليا ، على ما هو مشترك ، قبل الاهتمام بما هو مدعاة للتفرقة .

اننا نعيش الآن مرحلة هجوم منظم وعنيف ضد مكتسبات ثقافتنا العربية التقدمية ، في اغلب البلاد العربية ، وهي مرحلة ربما لم يجتز العالم العربي

مثيلا لها في العصر الحديث . هذه هي الحقيقة المرعبة التي يجب أن نعيها قبل غيرها ، أنها مسألة مستقبل جماعي ، وليست مسألة فئة من الفئات .

اذك فان دعوتنا للحوار الديمقراطي هي توجه جماعي نحو مواقع المواجهة المشتركة لمشروع تخريبي .

الديمقراطية الحقيقية التي ندعو اليها هي فتح الابواب لجميع الاصوات الوطنية والتقدمية الصادقة الساعية الى التغيير ، هي الايمان بضرورة العمل الجماعي ، هي الوحدة باتجاه المستقبل .

الديمقراطية هي احترام الآراء المنقمة ، ودفعها للنحاور دون تشويه أو ضغط أو تعنيف أو وصاية .

اننا نقول مع فولتير : « قد اختلف معك في الرأي ، ولكنني على استعداد لان أدفع حياتي ثمنا لحقك في الدفاع عن رأيك » ..

فليكن عملنا الثقافي حوارا جماعيا ديمقراطيا ، وليكن احترام الرأي المتبادل مبدأنا في صنع المستقبل ، ولندفع تاريخنا الى الامام .

« المجلة »

